

# ميدل إيست آي: انتخاب خالد البلشي "تطور ثوري"



السبت 25 مارس 2023 02:56 م

بعد تردد صدى انتخاب الصحفي المعارض "خالد البلشي" ليكون نقيباً للصحفيين، قال موقع "ميدل إيست آي" البريطاني في تقرير إن انتخابه فاجأ مؤيدي النظام الحاكم ومعارضيه على حد سواء □  
ووصف "ميدل إيست آي" مسألة انتخابه بأنه "تطور ثوري في المشهد الإعلامي القمعي في البلاد".  
"البلشي" يعرف بمعارضته للحكومات المصرية المتعاقبة، بما في ذلك حكومة رئيس الانقلاب "عبد الفتاح السيسي"، وبأنه رئيس تحرير موقع درب الإخباري المعارض الذي تحجبه السلطات حالياً □  
فاز الصحفي البالغ من العمر 51 عامًا في انتخابات النقابة في 17 مارس بهامش ضئيل بعد هزيمة "خالد ميري"، الذي كان مدعومًا من الصحف المملوكة للدولة والقنوات التلفزيونية التي تديرها الدولة □  
وتعهدت حملة "البلشي" بأنه سيعمل على تحدي سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام واستعادة دور النقابة كصوت مستقل يمثل العاملين في مجال الإعلام في البلاد □  
وقال "البلشي" لموقع "ميدل إيست آي" في أول يوم عمل رسمي له يوم الثلاثاء: "لم تسمح لي المؤسسات الصحفية المملوكة للدولة بعقد مؤتمرات انتخابية، وأزيلت لافتاتي الانتخابية حتى داخل النقابة".  
وأشار "ميدل إيست آي" إلى أن المؤسسة الأمنية ليست متحمسة لوجود "البلشي"، حيث تسيطر على المشهد الإعلامي مع وكالة المخابرات □  
في غضون ذلك، كان أنصاره متشككين بشأن احتمالات فوزه في الانتخابات لأنهم يعتقدون أن دعم الدولة لمنافسه سيقبل من فرصته في الفوز □

## أصوات الاحتجاج

وفي حين أن الصحف المملوكة للدولة والقنوات التلفزيونية التي تسيطر عليها المخابرات وضعت بساط ترحيب لـ "ميري"، فقد تجنبوا "البلشي".  
ولكن "ميري" واجه منافسة شديدة بسبب التركيبة المتغيرة للناخبين، حيث يعمل 60 في المائة منهم حالياً في وسائل الإعلام الخاصة، بدلاً من وسائل الإعلام الحكومية □  
وتدفع النقابة لأعضائها راتبًا شهريًا تموله الحكومة يبلغ حوالي 3000 جنيه مصري □ ووعد "ميري" خلال حملته بزيادة هذا المبلغ إلى 3600 جنيه □  
المبلغ كبير، بالنظر إلى أن متوسط راتب الصحفي الذي أمضى 20 عامًا في صحيفة مملوكة للدولة يبلغ حوالي 5000 جنيه شهريًا □  
في غضون ذلك، يقول "البلشي" إنه سيتفاوض مع الحكومة للحصول على المزيد □  
عندما بدأ حملته الانتخابية، كان النصر بعيد المنال بالنسبة لـ "البلشي".  
وأضاف "البلشي" في حديثه لمراسل "ميدل إيست آي": "اتضح لي أنني سأفوز قبل أسبوع واحد فقط من الانتخابات □ أراد الناخبون التعبير عن غضبهم من ظروفهم المهنية والمالية".  
وقال "علاء طه"، الصحفي في صحيفة الجمهورية اليومية الحكومية، لموقع "ميدل إيست آي"، إن "تعهد" "ميري" برفع رواتب الصحفيين بدأ في البداية جذابًا للناخبين، حيث يكافح الكثير منهم لتغطية نفقاتهم وسط تضخم هائل".  
ومثل العديد من الصحفيين العاملين في الدولة، صوت "طه" للبلشي في الانتخابات، على الرغم من أنه والصحفيين الآخرين كانوا في أمس الحاجة إلى الزيادة التي تعهد بها "ميري".  
وهذا هو سبب اعتبار تصويتهم احتجاجًا صامتًا على تدهور أوضاعهم وسيطرة الدولة على المشهد الإعلامي وانعدام الحريات □  
وقال الرئيس الأسبق للنقابة "يحيى قلاش"، الرئيس السابق للنقابة، لموقع "ميدل إيست آي": "أعرب الصحفيون عن غضبهم بطريقةهم الخاصة".  
وأضاف أن "تدهور أوضاع الصحفيين المهنية والمالية ورغبة الحكومة في التلاعب بنقابتهم شجعهم على رفض المرشح المدعوم من

الحكومة". كما أكد "البلشي"، أنه سيتفاوض مع الحكومة لإدراج الصحفيين في نظام تأمين صحي شامل، مشيرًا إلى أنه يجب أن يكون الصحفيون "جزءًا من نظام الدولة العام".

### صوت الصحفيين المعتقلين

ولفت "ميدل إيست آي" إلى أن عشرات الصحفيين، بمن فيهم الصحفيات، معتقلون بسبب تهم ذات دوافع سياسية، تشمل "نشر أخبار كاذبة".

ومنذ 2014، بعد عام واحد من الانقلاب على الرئيس الراحل "محمد مرسي"، قاد "السياسي" حملة قمع لا هوادة فيها على وسائل الإعلام

وتتصرف منظمة "مراسلون بلا حدود" مصر على أنها من أكبر الدول التي تسجن الصحفيين  
وتتحكم شركة "المتحدة للخدمات الإعلامية" في جميع الصحف والقنوات التلفزيونية الخاصة تقريبًا، والمعروفة بأنها الذراع الإعلامية للمخابرات المصرية

وقال "عمرو بدر"، المقرر السابق للجنة الحريات في النقابة، لموقع "ميدل إيست آي": "الصحفيون ينتفضون الآن للدفاع عن حقوقهم نريد لنقابتنا أن تكون قوية بما يكفي للدفاع عن حرياتنا، وهو شرط أساسي لتحسين ظروفنا المهنية".  
وشدد "البلشي"، على أنه سيتفاوض مع الحكومة لتأمين إطلاق سراح الصحفيين المعتقلين مضيًا أنه لن يستسلم حتى يتم الإفراج عن جميع الصحفيين المعتقلين

لكن "البلشي" حريص على إقامة علاقة عمل مع الحكومة على عكس التكهانات بعكس ذلك  
وعندما سأله مراسل "ميدل إيست آي" عن رأيه في تصريح أحد زملائه بأن مؤيديه أرادوا إغراءه للدخول في صراع مع سلطات الدولة، ضحك "البلشي"، لافتًا إلى أن هذا "لا علاقة له بالواقع". وأكد أن "المبادرات الصغيرة من الدولة يمكن أن تحل مشاكل كبيرة".

<https://www.middleeasteye.net/news/egypt-new-journalist-union-head-meet-shockwaves-sent>